آلاسكا والاسكاويون [1]

آلاسكا شبه جزيرة تنيف مساحتها لى اراضي فرنسا ثلاث مرات اصبحت الآن معتركا حيويا جديداً لبني البشر الا ان وعورة المسالك واختلاف الهواء بها ترك اربعة اخماس من ارضها في عداد المجاهل

وقد كانت هذه البلاد الواقعة في اقصى الغرب الشمالي من اميركا الشمالية والمنفصلة عن قارة آسيا بخليج بهرنغ مستعمرة للدولة الروسية فباعتها من حكومة اميركا ·

ان البحث لم يهتد الى شيء مهم فيما يتعلق بالسكان الاهليين من وجهة علم الانساب بل ظل اكثره الى الآن كلامناقصاً مبهماً · فالشعوب النازلة سواحل البحر قد تمكن بعض المرسلين من درس احوالها اما المتوغلة في الداخل فاكتفى العلم بأحد روايات من رتادوها من الذين ضربوا في عرضها للتنقيب عن معادن الذهب او لصيد بعض الحيوانات التي ينتفع من جلودها للفراء الثمينة · وكلا الفريقين مما لا يعول على قولها ولا يرجى منهما ان يفيا البحث العلمي حقه او بعض حقه ·

ويستدل من آخر احصاء لسكان هاتيك البلاد الذي جرى سنة ١٩٠٠ للميلاد ان عددهم (٢٩٥٣٦) نسمة يدخل فيهم الاسكيمو ولكن ذلك مما لا يصح الاعتماد عليه لاسباب جمة اهمها ان اغلب تلك الشعوب من الرحل ولم يتيسر الوصول الى بعضها لوعورة المسالك كما ذكر · اضف الى ذلك ما دفعته اليهم المدنية الاوربية من آفاتها كالجدري والسل والزهري وداء السكر بعد اكتشاف مناجم كلونديك الذهبية فان هذه الامراض الفتاكة فعلت وما زالت تفعل في الاهليين فعلا ينعدم الأمل حتى ان كثيراً من القرى خوت بل

---

(١) محرري المكتب الملكي في الاستانة واعضاء الاسرة « الملكية » كما يدعون انفسهم مجلة تصدر باسمهم ينشرون فيها بنات افكارهم ونتاج قرائحهم فيما يرتأونه من طرق الاصلاح في الادارة والقضاء ولا يخفى ان بينهم الصدر الاعظم والوزير والوالي كما ان في عدادهم مدير المال والمحاسب والقائمقام والمتصرف وغير ذلك من صنوف الموظفين فهم نخبة شبان المملكة ورجال حاضرها ومستقبلها وتكتب هذه المجلة في بعض الاحايين مالا يجوز ان يقال عنه خارجاً عن صددها الا انه لا يخلو من فائدة تعود بالنفع على القراء وهذه المقالة هي من الشق الثاني كتبها عبد القادر توفيق بك ونحن نعربها لقراء المقتبس ·

عروشها واصبحت قاعاً صفصفاً عقب انتشار داء الجدري انتشاراً مريعاً من وراء الغاية.
ولهذا يتراءى لي ان عدد السكان تنازل الى الخمسة والعشرين الفاً وهم يقسمون الى فريقين فالاول ينضم اليه شعوب تيلنكاوستيفكنس وباكوتا وهابداح وآباعوت واوك الذين يتفقون في الجنس والنسل . والثاني شعب واحد يدعى دنا ويختلف عن الاول باعتبار علم اصول الشعوب وسلالاتهم وهو ينزل البلاد الواسعة التي تمتد من خليج المودسون الى قلب آلاسكا على ان هذا التقسيم المبني كل على نقص لا يلتفت اليه ولا يعول به الى ان يقوم علماء الانسان بالتتبع العلمي والبحث الكافي ويتفقوا على ذلك شأنهم في سكان اميركا الاصليين

والذي يزيد المتطلع اشكالاً في امرهم مشاكلتهم بعضهم بعضاً حتى انك لتخالهم من عنصر واحد لاتفاق ازيائهم واحلامهم. ومهما كانت النظارة دقيق الفكر بعيد النظر لا يتمكن من النقد الصحيح والتمييز المصيب فنحسبهم الآن قوماً واحداً وندرس احوالهم الاجتماعية .

يحتج القائلون بأن سكان اميركا الاصليين من المغوليين الذين هبطوا اميركا من طريق خليج بهرنغ وجزر الاوسيك في آلاسكا من الوثائق . ايقوي حجتهم وبرهانهم لاحرة ان المؤلف استرابت الذي وصل الى مواطن آلاسكا بعد اجتيازه جزر اليابان هو الذي نفخ روح السائحين من شرقي آسيا روح الجرأة والاقدام على ارتياد هذه البلاد حتى اصبح امر احدى السفن الشراعية اليابانية التي جرفتها التيار الحار سنة ١٨٣٣ ميلادية ودفعها الى ساحل آلاسكا مشهوراً لان البرابرة « وفي الاصل اليام يام » جعلوا منها مائدة كانت عيداً لاولهم وآخرهم .

اما الآن فقد وضح الحق وظهر ما كان ملتبساً ان آلاسكا كانت مأهولة بالسكان في ازمنة ما قبل التاريخ كسائر اخواتها من البلاد الافريقية وتثبت هذه الحجة ما نراه الآن في عادات الاسكاويين واخلاقهم وطباعهم ولغتهم فان كل هذه لم تكن عليها مسحة تدل على انها آسيوية .

ونحن نتوخى في مجالتنا هذه البحث عن حالتهم الاصلية قبل ان يمازجها ما اكتسبوه من الاحتكاك بالاوربيين فنقول ان هؤلاء قد اجتازوا دور التكامل البدائي للبشر وتباعدوا ما امكن عن الهمجية حتى صاروا اقرب الى البداوة منهم الى التوحش قبل ان تطأها اقدام المكتشفين من الروس .

ونرى لهم في البلاد الساحلية الآن البيوت الواسعة النور وبعض المعابد والقصور التي اقيمت على منوال الاوربيين ولا جدال انهم ارقى وارسخ حضارة من شعوب البورودج الذين ما زالوا يلبسون جلود الدلافين .

والغريب في امر هذه البيوت المطرية انها في اتساعها وقد يختلف طولها بين الثماني متر وعرضها بين الخمسة عشر والعشرين مترا تكفي لايواء عائلات كثيرة ومع هذا لا ترى فيها نافذة خلا بعض ثقوب في سقوفها لانبعاث الدخان المتصاعد من المواقد واجتذاب نور الشمس الى الداخل ولا يكون فيها ما يصلها بالخارج سوى بعض الابواب كما ان سطوحها لم تكن مائلة من طرفيها كما هو الحال في غير بنايات بل لها ميل قليل يكفي لتسليط مياه المطر الى الخارج وتنفع هذه السطوح خطباء القوم فيرتقونها ويتخذونها منبراً لدى الحاجة .

وتبنى هذه البيوت من عيدان الحطب التي لم تصقل ويشدونها بمسامير خشبية لان الحديد الذي فيه البأس الشديد والمنافع الجمة للناس لم يعرفوا به بعد .

ويعتاضون عن الحديد بقرون نوع من الحيوان يسمى « ندهم » وابقى » او بالواح من شجر البالل [1] وفي الشتاء حيث يهجر اللهب حقله ويرحلون الى البنايات الداخلية ضيقة من رقيع القصب وتمثل ذلك ايضاً يفرقون البيت عن الجهة فيكون حاجزاً بين العائلات التي تأوي اليه .

اما اثاث هذا البيت الداخلي فهو موافق له كل الموافقة فلا تجد فيه من الرياش ما يضيق عنه الرحب بل هو في منتهى البساطة وهنالك مقاعد خشبية تحت الفراش « او هي اسرة النوم » على طول جدار البيت والفراش هو من الحصر « قش القصر » وقد زيد في سمكه عند موضع الرأس حتى اشبه الوسادة كما ان غطاءهم او لحافهم من جلود الغزلان المدبوغة او نوع من الكلاب الجبلية الشعر وقد اوشكت نسلها بالانقراض بينهم .

هؤلاء الباسين الذين يطلق عليهم اسم « تيم » بعض صناعات في الخشب الماهرون عليها فاقوا بكبر عقولهم ورقة شعورهم وقد ترى بعض الصناديق من صنعهم على حين لا يعرفون المسمار ولا رأوا آلات النجارة . والحدادة غاية في الضبط وآية في الدقة وطول هذه الصناديق متر وعرضها ستون او سبعون سنتيمترا وعمقها سبعون او ثمانون سنتيمتراً .

---

(١) نوع من الاشجار الهندية

وصف احد المرسلين صناعتهم هذه بقوله انهم يأتون بخشب من شجر الارز و يشقونها على اربعة وجوه ثم يصقلونها ما امكن و يلفونها لفاً جيداً فيتكون منها زوايا الصندوق الثلاث ثم يخيطون طرفا الخشبة الداخلين بخيطان قوية من جلود الوعل يدخلونها بالمسلة «الابرة» المصنوعة من قرون نوع آخر من الوعل فتحصل منهم الزاوية الرابعة اما اسفله فانهم يجعلونه من قطعة واحدة من الخشب وله حافة تتصل اطرافها بالزوايا الاربع فيخاط كذلك بدقة غريبة حتى انك لا تجد فيه عوجاً ولا امتاً . و يكون غطاء الصندوق من قطعة واحدة ايضاً يعدونها على شقوق الزوايا المتناظرة فيتم الصندوق الذي يعد من بدائع الابداع . وبعد ان يحفروا على الغطاء شارة العائلة او الفريق و يدهنونه بلون مناسب يضعون فيه الملابس الثمينة والفراء الثمينة التي تلبس في الاعياد والمواسم .

و يبلغ الشتاء اشده فيقرص البرد في بعض بلادهم فيشقون لأنفسهم حفراً مستديرة يفتحونها في بطن الارض على سعة متر او مترين كبيوت الاسكيمو وهناك يختبئ العشرون او الثلاثون منهم مجتمعين فيحصل الدفء بينهم .

وتمتاز هذه الحفر اكواخاً حقيقية ليس لها من النوافذ الا واحدة في رأسها هي المجعولة للدخان والهواء والنور اما سبيلهم الى هذه الانفاق فهو عمود من خشب نقروه حتى نتأت منه ارجل اشبه السلم .

وقد اتفق الاسكاويون على عادة غريبة جرى عليها اغلب الاقوام الفطريين و بينهم هنود اميركا الوسطى والجنوبية وهي عزل البنات اللواتي يبلغن الحلم والنساء اللاتي في الحيض في اكواخ خاصة بهن حتى الطهر[1] . ولو جردنا صناعة السلال الدقيقة التي يصنعونها من رقيع القصب نجد كل صناعتهم في حالة ساذجة للغاية . نعم انهم يحيكون بعض الاقمشة المتينة من خيوط خاصة يستخرجونها من الياف شجر الارز و يلفونها باصواف وعول صيفين وكندا واصواف الكلاب التي مر ذكرها فيتكون عندهم منها نسيج متين يفي بحاجتهم الا ان ذلك مما لا يعد صناعة تامة .

وهذه الكلاب هي من الحيوانات الداجنة التي يمكن ان يقال عنها انها وحيدة هذا القوم فهم ينتفعون من جلودها واصوافها وتفيدهم في صيدهم وجر عجلاتهم على الجليد ولكنها و يا للاسف قد اوشكت تنقرض كما ذكرنا وقل نسلها قلة يخشى من ورائها .

(١) لم يقتصر ذلك على الامم الفطرية فقد ترى هذه العادة متبعة عند الطائفة السامرية المقيمة في مدينة نابلس وهي تدين بالموسوية وتعمل ببعض التوراة

والسلال التي اشرنا اليها شهرة واسعة عند اهل الاختصاء في جمع شتات الآثار وروائع الصنائع وهي اهل لان تكون كذلك لان عملها جميل متقن والى الرغم من انها لم تطل بطبقة صمغية فقد تقدم استخدموها في استباح المياه من الآبار ونقلها ولا يرشح الماء من هذا الجول « الدلو » او السلة ابداً ·

والاغرب من هذا ان النبات الذي يستعمل في صنع هذه السلال يختلف باختلاف الشعوب الا ان ارقها وادقها ما كان من الياف شجر الارز ويوجد من هذه السلال ما اربى عمره على خمسين عاماً تتداولها الايدي صباح مساء انما صانعوها فانهم من النساء على الاعم ·

والنساء ولع خاص بالزينة والتبرج فيذهبن مذهب الاديبين حتى ان المقارنة السلبية ينتهين على هذه الوتيرة ·

وتلق ذلك ظاهراً كل الظهور في بعض الشعوب فترى الاب لايبحث عن ابنه او سبطه الاحين تزوجه من امرأة بينما يكون للشاب الخيار بقبول الابنة التي اختارها له والده او رفضها ·

اما ما يتعلق بوجوه القرابة بين المرأة وزوجها فلم يكن لها من قاعدة مألوفة او خطة مرسومة بل ترك ذلك لاجتهاد كل فريق منهم · فقد ترى لدى بعضهم جوازاً بزواج ابناء العم وبنات العم زواج فتى وفتاة خاضعين لزعيم واحد من المحظورات عند آخرين فالاولين لم تنههم هذه النسب من الزواج والآخرين منعتهم صلة التبعية فقط

وتجد الزواج عند بعضهم كأنه اتفاق وقتي او هو اقرب الى الاستمتاع منه الى الزواج والانكى من كل ذلك ان شرعتهم قد تركت حبل الرجال على غواربهم واباحت لهم افتراس ابنة امرأة في حيهم · نعم انهم اشترطوا في ذلك ان يبارز الشاب الطالب مع زوج المرأة المطلوبة برازاً لايتخلله سفك دم لان الاسلاح لديهم فاذا غلب الاول الثاني على امره وطرحه ارضاً جاز له التصرف المطلق في امرأته · ولكن ماذا يفيد هذا الشرط وهل يغني عن الحق شيئاً مادامت الغلبة للقوة ؟ واذا كان الزوج الاول ممن يعتقدون قوة خصمه ويتنكف عن مبارزته فيحق حينئذ لذلك الخصم ان يذهب الى بيت الاول ويدعو امرأته الى اللحاق به وهنالك لاتبتغ صاحبتنا الاتجري وراء زوجها الجديد البطل والدخول في داره وحرمه ويظل الاول متربعاً في احدى زوايا

بيته ينظر الى هذه العادة الغريبة سروراً وقد اعتراه اليأس واشبه المرة التي كسرت اناء الحليب[1] ·

ويتم الزوجان على ان يملك كل منهما ماله من اثاث البيت ورياشه ان كان هنالك ما يقال له اثاث ورياش ولا يجوز لهما ان يشتركا في شيء من انواع القنيات ومتى توفي الزوج الرجل يسترد ذوو قرباه ما كان له في الدار من مال ومتاع اما اذا سبقت المرأة زوجها الى الموت فلا يكتفي اهلها بأخذ مالها في البيت فقط بل هم يضطرون الزوج الى اعطاء هدية ذات قيمة لتكون عزاء وسلوانا لهم على فقد ابنتهم ·

ومتى فاجأ الحامل المخاض يدخلها بعض النسوة العجائز الحاضرات غرفة خاصة وبعد ولادتها يغسلن الطفل بالماء الفاتر ويرششن على جسمه مسحوق شجر الارز ثم يضعونه في سلة على شكل سرر الاطفال ويعلقونها في دعامة البيت الخشبية او غصن من اغصان الشجر وهذه السلال او السرر مصنوعة بحيث يتسنى للام ان تحملها على ظهرها اثناء مشيها ·

ويخرج الطفل من سريره مرتين في اليوم على الاكثر لاخذ افرازاته وتبقى هذه السلة عشاً له الى ان يدرك حد الفطام والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ومتى انقضيا يدرج الطفل من عشه او سجنه وتذهب الام في ذلك السرير الى جهة نائية من المرج فتعلقه في احد الاغصان لتقدمه الى الملاك الموكل بحفظ ذلك الوليد طول حياته ·

وهنالك بدعة سيئة يجري عليها بعض الشعوب في اطفالهم · فهم يقمطون رؤوسهم عقب اليوم الثالث من ولادتهم بعمامة من قشور الشجر وهذه العادة القبيحة التي تغير من شكل عظم الرأس وتهصره وتشوه الخلقة هي في عرفهم علامة خاصة بالنبلاء · ثم يتلو ذلك التلفيع يوم خاص يجتمع فيه لفيف الاسرة او يقيمون حفلة حافلة لتسمية اسم الوليد وبعدها تبدأ دروس التربية الجسمانية وبعد انقضاء السنة الرابعة عن ولادة الفتيان يجرون عليهم بالضرب بعصي رفيعة صباح كل يوم صيفاً كان اوشتاء ربيعاً كان او خريفاً ليزيدوا حس جلودهم على زعمهم وفوق ذلك فهم يرغمونهم على الاغتسال بالماء البارد في الانهار الجارية ·

ومتى بلغوا العاشرة من حياتهم يدفعونهم من اكواخهم الى الخارج حفاة عراة ليقضوا

(١) عربنا هذا التشبيه بعينه عن الاصل ·

ليلهم نياماً يفترشون الغبراء ويلتحفون السماء او انهم يغفونه وايديهم قيد باه الجليد على صفاف البحيرات ولايجوز لهم رفعها الا بعد ان تشرق الشمس عليهم فقل عقال هؤلاء المحكوم عليهم بظلم العقول السخيفة ·

وعندما يأزف زمان تكاثر الاسماك في المياه وتطفو عليها خبئات من السمك الذي يعتنون بأولادهم تحت جنح الليل ليستنشقوا تلك الروائح الكريهة ويعتادوها ويمارسوا الفروسية تحت رعاية ملك الحفظ ·

اما من حيث المعتقد فانهم بعيدون جداً عن الاعتراف بآله قادر وقائلون بتعدد الارواح التي ملأت السهل والجبل وفي رأيهم ان لكل منهم عملاً خاصاً به حتى ان السماوات والشجر والحجر وآلات الصيد وكل مايقع عليه نظرهم في هذا الكون الهائل من جماد ونبات وحيوان له ملك موكل به فلذلك تراهم ابداً مشتغلين بالمراسم والعبادات ليرضوا هذه الآلهة الكثيرة ويتمتعوا الا في هذه الحياة الدنيا ·

مثال ذلك ان افراد الشعوب التي تقتات من الصيد لايتيسر لها اكل لحم الوعل الذي يصيدونه هناء بل انهم يحتفظون بالعظام والامعاء لئلا تقع تحت يد وحش ضار نياً كما وذلك لاعتقادهم ان الملك الموكل بذلك يطلع بقية اوعال على حقيقة الامر ويريهم النقص الذي حصل من العائدين في سبيل احترام رفيقهم فلا يعودون يجودون بالقسم ليصطادوها بل يلجؤون الى الجبال التي تناطح السحاب وبالكل الى القليل في الغاية من امر الصيد ·

ثم انهم عندما يأتون بصيد الوعل الى بيوتهم لايجوزون به الابواب التي وطئتها اقدام النساء وفي عرفهم ان ظباء السهل وظباء الجبل اعداء لنا كـبون ·

وعندما يزمع احدهم صيد الدب الابيض يطلب الى روح ذلك الحيوان ان تمثل امامه كحيوان مستسلم ولاتنبه بسوء فان ساعده الحظ ووفق الى صيده يدهن وجهه على وجه الانسان بألوان مختلفة علامة شكره على نجاحه ويبدأ بتلاوة قصيدة رثاء يمدح فيها خلال الفقيد العزيز بجلبابه العز !!

ومن غريب عاداتهم في مباشرة طعام لحم الدب انهم يدلون رأسه الى ان يكون وجوه حاضري الوليمة مصبوغاً بالالوان وان يعلق عظم رأس الدب في اعلى غصن من شجرة باسقة بحيث يراه ابناء سلالته عزيز الجانب رفيع الجناب في الحياة وبعد الممات · يقولون وبعد هذا لا أنف الحيوان لمقابلة الصيادين والتعرض لاسنة حرابهم اواخشابهم ·

ولا يقتصر هذا الاحترام على نوع الدب فقط بل يكاد يكون عاماً في جميع الحيوانات ٠
وعندما يتجاذب الاهلون حديث الصيد ويخصون بالذكر الحيوان الذي يرمون قتله
او صيده بالنجاح يمازج حديثهم الحشمة والادب ويخفتون من اصواتهم لئلا يقرع
مسامع الارواح الموكلة بتلك الحيوانات كما انه يكون محتشماً متلطفاً كقولهم : « رفاقنا
لعل الليلة تسمحنا بتكرمون علينا برؤية احدكم فيكون صديقنا وهلمّ اوعزالاً او دا
الى غير ذلك »

ولو اكتفوا بهذه التعاليم والتقاليد في الحيوان فقط لكان لهم به بعض العذر ولكنهم
شملوا به الماكنة ايضاً فلما يادرون على الثار يكون لهم راهب او ساحر يتلو عليهم
جهاراً دعاء طويلاً بالقاء ويرمى به الملائكة الموكلة لتتم البركة ويحصل الخير ٠ وبينما
الراهب يتلو الادعية والاذكار يقف زعماء الشعب وفي ايديهم العصي يراقبون اعمال
الشبان حتى اذا ما رأوا احداً لم يعيه قبل ختام الصلاة اوسعوه ضرباً ولكماً ٠

على ان كل ما ذكر لا يعادل الحفلات التي يقيمونها عند حلول موسم صيد نوع
من السمك فعندما تقع سمكة في يد الصياد في اول الموسم يرفعها على ساعدين لانه محظور
عليه ان يلمسها بيده ليأتي بها بكل وقار الى رئيس الرهبان الذي يتقبلها منه بقبول حسن
ويرفعها الى مكان خص بها وهيّ لها من غصون الصنوبر ٠

ثم يقترح كل شيخ جليل من الحضور تكون له الوجاهة والرجاحة في قومه ان يصف
حول السمكة العصي التي تشير كل منها الى اسرة من البيوت الكريمة بحسب درجاتها
ثم يتناول الراهب الرئيس العصي واحدة بعد واحدة ويمس بها مسح السمكة الامامي الذي
يعتقدون بدها اليمنى ويخاطبها بقوله لي الشرف ان اقدم لكريم مقامك الاسرة
الفلانية التي حضرت الى رحابك الواسع واطلب اليك ان تسمحي لها ان تكون موطئ
قدمك الى غير ذلك من ضروب الاطراء وصنوف المديح ٠ وبعد اتمام هذه المراسم
يضع السمكة في قدر حديد ويسلقونها على النار بين النشيد والترتيل ثم توزع بين زعماء
القوم وذويها الاسماك التي تشرفت بالعيد بعدها وتطبخ هذه ايضاً ثم تعطى الى من لم
يكن حرم عليه اكل السمك شرعاً ٠

ولرؤساء الدين عند هذه الطوائف شأن كبير لانهم يعتقدون فيهم انهم وسطاء
بينهم وبين الملائكة او الارواح الموكلة وتنتقل الرهبنة من الآباء الى الابناء وتتعاطى
هؤلاء الرهبان على مواد تحدد الجسم قاصين يعنون كل العناية بالاعتكاف والانقطاع

عن الناس ليكون لهم من وراء ذلك حظاً من الحرمة والسكينة.

ومما يفضي الى الاعتقاد بالاشباح الآهلة في مساكن البطالة وقلة البيوت والنادر من الكثيرين من الروس انها تلبس عنيد وطبيعة لهذه عبارات خاصة تكاد لا ترى الا انها تكون كالظل ومنها ما يكون كالسمك والسلحفاة من الحيوان في ان ملم تحدم في تحويل البيوت بعضها عن بعض لانها كلها مبنية على نسق واحد لا يمكن التمييز بينها الا بصورة خاصة وهذه التماثيل هي بالغرض المقصود . وهو نوع من السحرة عليه الروس ويمكن بأفراح الارواح الشريرة ودفعها لا الا بالطاعة التي لاجرائه . ثم هم يدعون ان كل أسرة يحميها من الشر احد الارواح الوكلاء ويعتقدون ان لم يعتنِ بالشياه كالمقيمين ابناء ماء السياء فهو في حفظ شؤون

حرفياً عبد الله عطوي

قانون الجمعيات

الفصل الاول

المادة الاولى — الجمعية هي الهيئة المؤلفة من اشخاص متعددين يوحدون معارفهم او مساعيهم دون ان يقصدوا اقتسام الربح .

المادة الثانية — لا يفتقر الجمعية الى نيل الرخصة في اوائلها الا انه يلزم عليها حسب احكام المادة الخامسة اعلام الحكومة .

المادة الثالثة — لا يجوز تأليف الجمعيات المستندة الى اساس غير مشروع مخالف لاحكام القوانين والآداب العامة او على الاخلال بالامن وسلامة المملكة الملكية وتغيير شكل الحكومة الحاضرة والتفريق سياسة بين العناصر العثمانية المختلفة .

المادة الرابعة — محظور تأليف جمعيات سياسية اساسها وعنوانها القومية والجنسية .

المادة الخامسة — يشترط في اعضاء الجمعيات ان لا يكون سنهم اقل من عشرين ولم تحكم عليهم بجناية او محرومين من الحقوق المدنية .

المادة السادسة — محظور كل النوع تأليف الجمعيات السرية . فاذا أُنشئت جمعية فلذلك يلزم في الاستانة لنظارة الداخلية وفي الولايات لاكبر موظف ملكي مواقع علم مؤسسي الجمعية وبعد انشائها ان يبينوا فيه عنوان الجمعية ومقصدها ومركز ادارتها واسماء